Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونقول إنّنا نعيش . هذه كلّها أضغاث أحلام . هذه ليست عيشاً . هذه كوابيس . هذه حسك وهشيم .

– ولكنّها يا خالتي من مقوّمات العيش . وبدونها لا يكون عيش .

– لا . لا . العيش نكهة يا ابنتي . العيش نفحة من عبير ، وومضة من نور . العيش ما عشته أمس ساعة واحدة تجمّعت فيها كلّ ساعات عمري فنسيت أنّها ساعات ، وأنّها عمر ، وأنّها تتّصل بزمان مرّ ، وزمان يمرّ ، وزمان سوف يمرّ .

– ألا حدّثتني يا خالتي عن تلك الساعة ؟ إنّها لتبدو وكأنّها عجيبة بين الساعات وغير ما يعنيه الناس بقولهم « ساعة » .

– إنّها لكذلك يا ابنتي . ولكنّني لا أعرف كيف أحدّثك عنها . وأعرف مسبّقاً أن حديثي عنها سيبدو تافهاً . ولكنّني سأحاول :

تعرفين يا جارتي أنّني أعيش في شبه عزلة عن الناس ، وفي بحبوحة يحسدني عليها الناس . وقد بلغ بي حبّ العزلة أنّني في شيخوختي البالغة لم أشأ حتى لابنتي الوحيدة – رغم إلحاحها الشديد – أن تسكن معي . واكتفيت بخادمتي الأمينة تعولني في شيخوختي . وابنتي هذه ، كما تعرفين ، تسكن